

يَوْمَ تَفْرَسُ فِيهِ الْفَرَسُ انْتَهَر  
 قَدَانْدَرُوا جُلُودَ الْبُرُوسِ وَالْيَقِيمِ  
 وَبَاتَ ابْوَانُ كَسْرًا وَهُوَ مُنْصَعِجٌ  
 كَسَمَلِ الْحَبَابِ كَسْرًا غَيْرَ مُتَلَبِّحِ  
**وَالنَّارُ حَامِدَةٌ الْإِنْفَاتُ مِنْ اسْنِ**  
**عَلِيدٍ وَالنَّهْرُ شَاوِي الْكَيْزِ**  
 وَسَاءَ سَاوَةٌ أَنْ غَاضَتْ حَجْرَتُهَا  
 وَرَدَّ وَارِدُهَا بِالْفَيْطِجِينَ ظَلِمِ  
 كَانَ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ مَهْلِكِ  
 حَرًّا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ حَرَمِ  
**وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعَاوِمِهِ**  
**وَالنَّارُ سَاطِعَةٌ**  
 عَمَّا وَجَّهُوا فَأَعْلَاهُ الشَّيْءُ  
 سَمِعَ وَبَارِقَةٌ الْأَنْدَارُ  
 مِنْ بَدَمَا حَبْرَ الْأَيَّامِ كَاهِنُهُ  
 بَاتَ دَيْبَعُهُ الْمَعْدُجُ كَرِيمِ  
**وَبَعْدَ مَا عَابَتُوا فِي الْأَفْقِ مِنْ شَهْبِ**  
**مَنْقَسَةٍ وَقَوْمًا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَمِ**  
 حَتَّى عَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَرِمٌ  
 مِنَ الشَّيْطَانِ يَقُولُ إِنَّهُ مُنْهَرِمٌ  
 كَأَنَّهُ هَرَبًا أَنْطَارًا أَبْرَهَتِ  
 أَوْ عَسَلَهُ بِالْحَصَا مِنْ رَاحَتِهِ دُمِ  
**نَبْدًا بِهِ بَعْدَ نَسِيحِ بَيْطِنِهَا**  
**نَبْدًا مِنَ الْمَسِيحِ مِنْ أَحْشَاءِ مَا نَعَمَ**  
 لَا تَفْكَرُ

لَا تَفْكَرُ الْوَحْيِ مِنْ رُؤْيَاةِ آتَالَهُ  
 قَلْبًا إِذْ أَنَامَةُ الْعَيْنَاتِ لَمْ يَسِرْ  
**فَدَا لِحِينَ بُلُوعِ مِنْ نُبُوْتِهِ**  
**وَلَيْسَ يَنْكُرُ فِيهِ خَالُ مُحَمَّدٍ**  
 تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيِي يَكْتَسِبُ  
 وَلَا يَنْبِي عَلَى غَيْبِ عَمَّتِهِ  
 كَمْ أُنْزِلَتْ وَصَايَا لَيْسَ رَاحَتُهُ  
 وَأُطْلِقَتْ أَرْبَابًا مِنْ رِقْدَةِ اللَّسَمِ  
**وَاحْتِيتِ السَّنَةُ انْتِهَاءَ دَعْوَتِهِ**  
**حَتَّى حَكَّتْ غَدْرَهُ فِي الْأَعْيُنِ الدُّهْمِ**  
 يَفَارِضُ جَادًا أَوْ خَلَّتِ الطَّيَاحُ بِهَا  
 سَيْبٌ مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلٌ مِنَ الْعَرَمِ  
 جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً  
 عَسِيَّ إِلَيْهِ عَلَى سَلَابٍ بِالْأَقْدَمِ  
 كَأَنَّهَا تَسَطَّرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ  
 فَرُوعَهَا مِنْ دِيْبَعِ اللَّطِيفِ الْعَلَمِ  
**أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْتَشِقِ أَنْ لَهُ**  
**مِنْ قَلْبِي نَسِيمٌ مَبْرُورَةٌ الْقَسَمِ**  
**وَمَا حَوَى الْفَارِسُ مِنْ خَيْرٍ وَمَنْ كَرَّمَ**  
**وَكُلَّ طَرْفِي مِنْ نَفَارِ عُنْدِ عَمْرِ**  
 فَالْقَبْرُ فِي نَفَارِ الْبَصِيرِ لَمْ يَرْمَا  
 وَهَمَّ يَقْدُونَ مَلَابِدَ الْفَارِسِ  
 طَوَّلَ الْحَرَامَ وَظَنُّوا الْفُكُونَ عَلَى  
 خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَسْمَعْ وَنَمَّ حَكْمُ

وَالنَّارُ حَامِدَةٌ الْإِنْفَاتُ مِنْ اسْنِ  
 عَلِيدٍ وَالنَّهْرُ شَاوِي الْكَيْزِ